

غريب الحديث لابن الجوزي

والذَّئِبُ قَرِيبٌ مِنَ الْبَيْتِ تَقُولُ لَا تُطْلِعُ النَّاسَ عَلَى أَسْرَارِنَا .
قال ابن الأعرابي الذَّئِبُ ثَوْنٌ الْمُغْتَابُونَ لِلْمُسْلِمِينَ .
وجاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ هَلَاكَتُ فَقَالَ لَهُ هَلَاكَتِ وَأَنْتِ تَذِئْتِ نَيْثُ الْحَمِيثِ
ورواه بعضهم تَمَثُّ وَالْمَحْفُوظُ الْأَوَّلُ وَالْمَعْنَى يُرَى جَسَدُكَ كَأَنَّهُ يَقْطُرُ دَسْمًا وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ الذَّئِبُ نَيْثُ أَنْ يَرُشَّحَ وَيَعْرَقَ مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهِ يُقَالُ نَثَّ الْحُمَيْيْتُ
وَمَثَّ إِذَا رَشَّحَ بِمَا فِيهِ مِنَ السَّمِّ يَنْثُ وَيَمَثُّ فَأَمَّا فِي الْحَدِيثِ فَإِنَّكَ
تَقُولُ نَثَّ الْحَدِيثُ يَنْثُ بَرَفْعِ النَّونِ .

قوله إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْثِرْ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ يَقُولُ فَاَنْثِرْ مُوصُولَةٌ مِنْ نَثَرَ
يَنْثِرُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِقَطْعِ الْأَلْفِ فَأَنْثِرَ مِنْ أَنْثَرَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَهْلُ
اللُّغَةِ لَا يَجِيزُونَ أَنْثَرَ مِنَ الْإِنْثَارِ إِنَّمَا يُقَالُ نَثَرَ يَنْثِرُ وَانْتَثِرَ يَنْتَثِرُ
وَاسْتَنْثَرَ يَسْتَنْثِرُ وَمَعْنَى نَثَرَ وَانْتَثَرَ وَاسْتَنْثَرَ حَرَّكَ الذَّئِبِ فِي
الطَّهَارَةِ وَهِيَ طَرَفُ الْأَنْفِ وَفِي لَفْظِ وَاسْتَنْثَرَ يُقَالُ نَثَرَ يَنْثِرُ بِكسرِ الثَّاءِ وَنَثَرَ
السُّكَّرُ يَنْثِرُ بِضَمِّهَا .

فِي الْحَدِيثِ قَدَّ حَلَبِ شَاةٍ نَثُورٍ وَهِيَ الْوَأَسَعَةُ الْإِحْلِيلِ كَأَنَّهَا تَنْثِرُ اللَّبَنَ
نَثْرًا وَامْرَأَةٌ نَثُورٌ كَثِيرَةُ الْوَلَدِ .
وَمِنْهُ وَنَثَرَتْ لَهُ بَطْنِي يَعْنِي الْأَوْلَادَ .
فِي الْحَدِيثِ الْجَرَادُ نَثْرَةٌ حَوْثِ أَي عَطَسَتْهُ .
فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ وَيَمَيْسُ فِي حَلَقِ الذَّئِبِ أَي يَتَّبِعُ خَيْرُ فِي حَلَقِ الدَّرْعِ .
فِي الْحَدِيثِ كَانَتْ الْأَرْضُ تَمِيدُ فَذَثَطَهَا عَزَّ وَجَلَّ بِالْجَيْدَالِ .